العرب اليوم – صحيفة الرأي الآخر في الأردن

بدعوة من المركز الثقافي لدراسات الشرق الأوسط في القاهرة

أبو غزالة يحاضر حول الأزمة الاقتصادية العالمية بين الحاضر والمستقبل

(٢٠٠٩/١/٧)
العرب اليوم
نظم المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط امس في القاهرة ندوة حول الأزمة الاقتصادية العالمية بين الحاضر والمستقبل، حيث كان المتحدث الرئيسي طلال أبو غزالة.
وشارك في الندوة عدد من رجال الفكر والباحثين والإعلاميين وأدار الندوة الدكتور مصطفى الفقي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب المصري.
واستهل طلال أبو غزالة الحديث بالتأكيد على أن هذه الأزمة مهما أطلق عليها من تسميات هي عملية تحول تاريخي استراتيجي في كل ما يتعلق بأنظمة وسياسات العالم، وستستمر على مدى السنوات العشر المقبلة أو ما يزيد.
وقال: ان العالم سيتجه نحو قيام أسواق الأمر الواقع ومنها سوف تمتد من المنطقة العربية إلى الصين شاملة الهند وإيران وتركيا، مضيفاً أنه ستظهر تكتلات وشراكات اقتصادية جديدة وقوى تغيير في أنظمة وقوى الاقتصاد العالمي وستواجه أمريكا تحولاً من النظام رأسمال الحر المقلق إلى رأسمال الدولة.
وأوضح أن هذا التغيير سيؤدي أيضا إلى تعدد في العملات العالمية ولن يبقى الدولار العملة الوحيدة كما ستظهر مراكز مالية وعالمية متعددة، ومراكز سياسية، ومراكز صنع القرار، وستكون أمريكا احدى الدول التي تقود أحد هذه المراكز.
وأشار أبو غزالة إلى تأثر الاقتصاد والإنتاج في المرحلة المقبلة، وأمريكا ستتأثر بدرجة كبيرة.
وقال بأنه في هذه المرحلة سنجد أنفسنا أمام تحولات كثيرة في المؤسسات المالية وفي الصناديق السيادية العالمية والإقليمية. وسيحصل إصلاح في الهيئات العالمية، مشيراً إلى جمود منظمة التجارة العالمية الذي وصل إلى درجة الموت السريري.
وأوضح أبو غزالة بأن الدول العربية ستواجه تحولات وتتأثر كل منها حسب ارتباطها وعلاقاتها مع الدول والأسواق العالمية.
وحذر أبو غزالة بأن العالم سينتقل قريباً من مرحلة الركود إلى مرحلة الكساد مما سيؤدي إلى كساد في البضائع والاستيراد نتيجة الانخفاض على الطلب بطريقة متزايدة.
وقال سيكون الكيان الاسرائيلي المتضرر الأكبر، وسيشهد هذه الكيان أزمة اقتصادية كبيرة، مترافقة مع التكلفة المالية للحرب على قطاع غزة التي تكلف يوميا مئة مليون دولار تكلفة عسكرية عدا عن الخسائر في الاقتصاد نفسه، وأبدى تفاؤله بالقول أن أمامنا فرصة تاريخية وفريدة لنستعيد بناء مجد أمتنا العربية.